فلما استأنس قلت له إن القوم لما دخلت المسجد قالوا كذا وكذا قال سبحان الله والله ما ينبغي لأحد أن يقول مالا يعلم وسأحدثك أني رأيت رؤيا على عهد رسول الله A فقصصتها عليه رأيت كأني في روضة خضراء قال ابن عون فذكر من خضرتها وسعتها وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه فقلت لا أستطيع فجاء بنصيف قال ابن عون وهو الوصيف فرفع ثيابي من خلفي فقال اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وإنها لفي يدي قال فأتيت النبي A فقصصتها عليه فقال أما الروضة فروضة الاسلام وأما العمود فعمود الأسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الاسلام تموت قال وهو عبد الله بن سلام ورواه البخاري من حديث عون ثم قد رواه الامام أحمد من حديث حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن حرشة بن الحر عن عبد الله بن سلام فذكره مطولا وفيه قال حتى انتهيت إلى جبل زلق فأخذ بيدي ودحاني فاذا أنا على ذروته فلم أتقار ولم أتماسك وإذا عمود حديد في يدي ذروته حلقة ذهب فأخذ بيدي ودحاني حتى أخذت بالعروة وذكر تمام الحديث وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث الأعمش عن سليمان بن مسهر عن حرشة بن الحر عن عبد الله بن سلام فذكره وقال حتى أتى بي جبلا فقال لي اصعد فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على رأسي حتى فعلت ذلك مرارا وأن رسول الله قال له حين ذكر رؤياه وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله قال البيهقي وهذه معجزة ثانية حيث أخبر أنه لا ينال الشهادة وهكذا وقع فانه مات سنة ثلاث وأربعين فيما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره .

الإخبار عن بيت ميمونة بنت الحارث بسرف .

قال البخاري في التاريخ أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الله بن عبد الله بن الاصم ثنا يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة بمكة وليس عندها من بني أختها أحد فقالت أخرجوني من مكة فاني لا أموت بها إن رسول الله A أخبرني أني لا أموت بمكة فحملوها حتى أتوا بها إلى سرف الشجرة التي بنى بها رسول الله A تحتها في موضع القبة فماتت Bها قلت وكان موتها سنة إحدى وخمسين على الصحيح .

ما روي في إخباره عن مقتل حجر بن عدي وأصحابه .

قال يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني الحارث عن يزيد عن عبد الله بن رزين الغافقي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر بن عدي وأصحابه وقال يعقوب بن سفيان قال أبو